حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

دار الفضيلة للنشر والتوزيع

الرياض: ١١٤٣٣ - ص.ب: ١٠٣٨٧

تليفاكس: ٢٣٣٣٠٦٣

دُرَر الشيخ عبد الرزاق عفيفي (٣)

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي

قرأه وقدم له

فضيلة الشيخ محمد عيد العباسي

إعداد

وليد بن إدريس بن منسي

الجزء الأول

دار الفضيلة للنشر والتوزيع

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

نهدي باكورة آثار **الشيخ المحقق المدقق العلامة عبد الرزاق عفيفي** ـ رحمه الله ـ إلى شباب الأمة، الغيور على دينه، المتبع سنة نبيه، المقتفي آثار ورثة رسوله.

نهدي لهم الجزءين الأول والثاني من **سلسلة فتاوى ورسائل** سماحة الشيخ عبد الرزاق، **الأول** منهما في سيرة الشيخ وبعض الفتاوى، وقد قام بإعداده الأخ وليد بن إدريس بن منسي. **والجزء الثاني** في رسائل متفرقة، ومقالات، وفتاوى، جمعها الأخ السعيد بن صابر بن عبده؛ ليكونا نبراساً على الطريق لمن يريد أن يتفقه في دين الله عز وجل ويرد الله به الخير مصداقاً لقول نبينا محمد ﷺ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

ونتركك أيها القارئ الكريم لتقتطف من هذه الثمرات المباركة **هذا المجموع النفيس**، والكنز الذي كان دفيناً منذ أمد طويل، نعم أيها الحبيب فإن لم تكن مثل هذه الفتاوى هي الدرر النفائس والكنوز الغالية في هذا الزمان، ولِمَ لا تكون كذلك، وهي الميراث الذي خلّفه الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ألا وهو العلم، إنَّما جاء في الحديث «**إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنَّما ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**».

نسأل الله أن يرزقنا العلم النافع، والفقه في دينه، وأن يجعل هذه الأعمال خالصة لوجهه الكريم.

الناشر

تقديم الشيخ محمد عيد العباسي

الحمد لله الذي هدى عباده لطريق الرّشاد وأنقذهم بدينه من تيه الضّلال والفساد، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضّاد ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أولي الفضل والسّداد . أما بعد . .

فإنّ من فضل الله على المسلمين أن حفظ لهم الذكر، وأبقى فيهم في كل عصر ومصر علماء مصلحين يذبّون عن الدّين ، ويدفعون بالحجج النّيرات والبراهين السّاطعات عن حماه عدوان الحاقدين وسهام الشّانئين ، مصداقاً لقوله صلوات الله وسلامه عليه : « **يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدولَه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**» .

ـ ومن هؤلاء العلماء الأعلام في زماننا الحاضر **العلاّمة الشهير والداعية الكبير الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله تعالى** الذي توفي من نحو سنتين ، فقد كان له جهود مشكورة في تعليم الناس أحكام دينهم، والجواب على ما يرد إليه من الأسئلة ، والردّ على ما يبلغه من الشّبهات التي يثيرها ذوو الأغراض الخبيثة والمقاصد المشبوهة .

ـ ومن آثاره الطيبة الحميدة ما يتضمنه هذا السفر النفيس الموسوم بـ « **فتاوى ورسائل**» والذي عرض فيه كثيراً من قضايا التوحيد، في مقدمة الجزء الثاني من خلال تفسير سورة الفاتحة، ثم بعد ذلك تعرض في رسالة التوحيد إلى التوحيد وأقسامه، وتحدث عن سبع مسائل في التوحيد ، ثم تحدث في وجوب الإيمان بالبعث والنشور وبيان شبهتهم في إنكار يوم القيامة ، كما تحدث عن الجنة والنار أنهما مخلوقتان موجودتان الآن باقيتان لاتفنيان ، ورد على الشبهات

والتشكيكات التي يوسوس بها أعداء الإسلام حول هذه القضايا ، لكي يفتنوا بعض الشباب المثقف وغيرهم عن دينهم، ويزينون لهم القبيح من الرأي، والسّيِّء من العمل ، فتعرض رحمه الله إلى هذه الشبهات واحدة واحدة فَرَدَّ عليها رداً علمياً مفحماً دحض به شبهاتهم ، وأبطل استدلالاتهم وأبان وجه الحق المنير وجلاه وجعله قرة عين للناظرين، ثم بعد ذلك تعرض لقضية محبة أصحاب الرسول ﷺ . . . ، ويوجد بالكتاب رسائل كثيرة **مثل رسالة حكم تارك الصلاة ، وأحوال العالم الإسلامي وغيرها** ، والكتاب مهم لأنه يوجد به فتاوى وآراء لهذا العالم المحقق المدقق الثقة الذي أدعو الله أن يغفر له ويرحمه ويجعله في عليين ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ .

ـ وقد تطوّع الأخ الفاضل السعيد بن صابر عبده لنشر آثار الشيخ، وشمّر عن ساعد الجدّ ، مُبتغياً بذلك إن شاء الله خدمة هذا الدين ونشر علومه ، والدّفاع عنه ، وأداء شيء من حقّ الشيخ الجليل ، فقام بتفريغ الأشرطة التي سُجّلت فيها بعض الرسائل التي بداخل الكتاب ، وجمع الباقي من أوراق الشيخ الخاصة وأعدّها للطّبع ، ورغب إليّ أن أقوم بمراجعتها وإبداء الملاحظات على العمل الذي قام به ، فقمت بذلك ، ثم كان من توفيق الله وتيسيره أن الأخ الفاضل وليد إدريس وهو من تلامذة الشيخ الفقيد ومن ملازميه في الفترة الأخيرة من حياته ، قام بكتابه ترجمة إضافية للشيخ سجل فيها ذكرياته عنه، وكثيراً من أخباره ، ونقل طائفة طيبة من أقوال العلماء والفضلاء وطلاب العلم وتلامذته في الثناء عليه ورواية بعض أخباره وشمائله .

وبالإضافة إلى ذلك فقد سجل الأخ وليد مجموعة من الفتاوى والأجوبة التي أجاب فيها الشيخ عن أسئلة وردت إليه ، مما خصه بها أو اطلع عليها ولم

تنشر ، فضمها إلى الترجمة .

وقد اتفق رأي الأخوين الكريمين الأخ السعيد ، والأخ الوليد على أن يضما عملهما بعضه إلى بعض ويصدرا ما جمعاه وكتباه في هذا الكتاب القيم ، وأن يخصص **الجزء الأول لما كتبه الأخ وليد من ترجمة الشيخ وما جمعه من فتاويه، وتخصص الأجزاء الباقية وهي نحو الثلاثة لما جمعه الأخ السعيد من الرسائل والفتاوى** ، كما قام الأخ السعيد بالتعليق على الكتاب كله وتخريج آياته وأحاديثه بشكل مختصر .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عبد الرزاق عفيفي ـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة ـ **كان على قدم راسخة في أنواع العلوم الشرعية من العقائد، والفرق ، والفقه، والأصول ، والتفسير ، والحديث، والآثار، والعلوم العربية بأنواعها، بالإضافة إلى الاطلاع الواسع على واقع المسلمين وواقع العالم المعاصر** ، كما أوتي ذكاءً وقّادًا وذاكرةً قويةَ ، وفهماً ثاقباً ساعده على التحقيق في الأمور المعضلة ، والفصل في الأمور المشكلة ، فلم يكن جماعاً للمعرفة فقط ، وإنَّما محققاً مدققاً كالقلة من العلماء الذين كانوا يخوضون في لجج العلم ، ويستخرجون منها كنوز الفوائد ونفيس الفرائد .

كما يحسن أن نشير في هذه المقدمة إلى أن الشيخ العفيفي طيب الله ثراه كان ـ مثل إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله ـ يرى كراهية التأليف ، ويرى أنه يكفي المسلمين اليوم العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فحسب فينهلوا منها ، ويستضيئوا بهداهما ، ويستعينوا على فهمهما بما كتبه علماء السلف في ذلك . ويرى أن ما كتبه السلف كاف وواف ، وأن ما يكتبه المعاصرون إنَّما هو إعادة له أو تشويه لجماله ، وأكثره غثاء لا طائل تحته .

وبناءً على ذلك أقول : إن ما نقدمه في هذا الكتاب ـ على جودته وحسنه ـ لا يمثل ما كان عليه الشيخ من العلم الغزير ، والثقافة الواسعة ، والتحقيق المتين ، وسببه ما قدمته من رأيه في التأليف ، ولذلك فهو مقتصد فيه إلى حد كبير ، بل إنه كان لا يسمح بالكتابة عنه . **ولو كان يسجل كل ما يعلمه لأتى بالعجب العجاب، ولما وسعته عشرات المجلدات** .

وها نحن نقدّم للقارئ الكريم هذا الأثر النفيس لفقيدنا الغالي راجين أن يجد فيه ما يقوي ثقته بدينه ، وما يتسلّح به لردّ عدوان المشككين ، والمتحاملين على سنة خير المرسلين عليه أزكى الصلاة والتّسليم ، وما يعرفه بجهود العلماء سلفاً وخلفاً وأقدارهم .

ـ رحم الله الشيخ الجليل وجزى الله خيراً كلّ من دعا إلى الحق ، ودافع عنه ونشره ، وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه الطّيّبين الطاهرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

الرياض في : ٢٣/ ٤/ ١٤١٧ هـ

وكتبه

محمد عيد العباسي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى وينهونه عن الردى، وينفون بسنة رسوله ﷺ الجهالة والردى.

فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه! فما أحسن آثارهم على الناس وما أقبح آثار الناس عليهم! (١).

والصلاة والسلام على إمام العلماء وقدوتهم القائل: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء**»(٢).

أما بعد:

فما أعظم فجيعة العالم الإسلامي يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم. وما أفدح خسارته يومئذ! وهو اليوم الذي قبضت فيه روح الإمام العلاَّمة الفقيه الأصولي المفسر النحوي البارع في جميع العلوم الزاهد الورع الشيخ أبي أحمد عبد الرزاق بن عفيفي بن عطية النوبي الشنشوري المالكي الأزهري السلفي عن اثنين وتسعين عاماً قضى شطرها بمصر وشطرها بنجد ينشر

---

(١) هذه الافتتاحية مقتبسة من رسالة السنة للإمام أحمد التي أرسلها إلى مسدد بن مسرهد ونص الرسالة بترجمته في طبقات الحنابلة لأبي يعلى.

(٢) رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

العلم ويفتي المسلمين ويدعو إلى الله تعالى في البلدين كليهما ويخرج على يديه أكابر العلماء العاملين يواصلون مسيرته في الدعوة إلى الله على بصيرة .

وقد كان رحمه الله شديد الغيرة على عقيدة السلف الصالح حريصاً على نشرها بكل سبيل والدفاع عنها بكل سلاح ، يزين ذلك كله بتواضعه الجم وزهده في حطام الدنيا وسخائه بما في يده . لذلك عظم المصاب به ولله در شيخنا العلامة صالح بن فوزان ـ وهو أحد تلاميذ المترجم ـ حيث يقول :

«**إن شيخنا الشيخ عبد الرزاق عفيفي يرحمه الله** شخصية علمية فذة ، فهو شيخ المدرسين وقدوة العلماء السلفيين في هذا الوقت ، فله الفضل بعد الله على كل متعلمي هذا الجيل ممن تخرجوا في الدراسات الشرعية في التفسير والحديث والعقيدة والأصول . . . إلى أن يقول : . . . . والآن وقد لقي ربه من ذا سيسد ثلمته ؟

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر »[١] .

وقد كنت وأنا بالإسكندرية قبل قدومي إلى المملكة أسمع الثناء العطر على الشيخ عبد الرزاق رحمه الله من تلاميذه هناك خاصة **شيخنا الشيخ عبد العزيز بن علي البرماوي** رحمه الله ، الذي كان لا يفتأ يحدثني عن جهاد الشيخ عبد الرزاق في نشر السنة والعقيدة السلفية بالإسكندرية مدة مقامه بها ، وكيف أنه كان يذهب إلى مساجد الصوفية يأمرهم بالتوحيد واتباع السنة وينهاهم عن الشرك والبدع مما جعله لا يسلم من أذاهم حتى وصل الأمر إلى أن رفعوا شكاوى ضده إلى المحاكم .

ثم إني عندما عزمت على القدوم إلى المملكة أرسل معي الشيخ البرماوي

---

(١) من مقالة للشيخ صالح بن فوزان .

رحمه الله رسالة إلىٰ الشيخ عبد الرزاق يوصيه فيها بي خيراً، فلما دخلت علىٰ الشيخ عبد الرزاق، وأعطيته الرسالة ، وكان ذلك في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٤١٠هـ ، قرأها متهلل الوجه ثم طفق يسألني عن أحوال الشيخ البرماوي وأحوال الدعوة بالإسكندرية وأظهر لي من الحفاوة والإكرام ما يليق به ـ وإن لم أكن له بأهل ـ ثم ردَّ إليَّ الرسالة ولازلت محتفظاً بها ، ثم إن الشيخ عبد الرزاق ألح عليَّ أن أتغدىٰ عنده من الغد، وكان معي أحد إخواني فقال : أنت وصاحبك، فقلت له : إني أرجع متأخراً من الدوام ، والمسافة بعيدة فقال : ولو، سوف أنتظركما ، فلما كان من الغد قدمنا علىٰ الشيخ فإذا به قد فتح باب منزله وجلس علىٰ كرسي قريباً من الباب ، والطعام بالداخل معد علىٰ المائدة ، فقابلنا بالترحيب كعادته ، ولم تخل جلسة الطعام من فائدة علمية، وذلك أن الشيخ ناول كلاً منا صحناً ليغرف فيه وغرف الشيخ لنفسه صحناً ثالثاً ، فسألته هل يحصل فضل الاجتماع علىٰ الطعام الوارد في قوله ﷺ : «**خير الطعام ما تكاثرت عليه الأيدي**» . وإن لم يكن الاجتماع علىٰ نفس الإناء . **فأجاب قائلاً** : المقصود بالحديث الاجتماع علىٰ مائدة واحدة ولا يشترط الاجتماع علىٰ نفس الصحن .

ثم إني طلبت من الشيخ أن يحدد لنا موعداً نزوره فيه ، فحدد لنا يوم السبت بعد صلاة المغرب من كل أسبوع .

فكنت أتردد علىٰ الشيخ رحمه الله في هذا الموعد مع بعض إخواني يشرح لنا فيه عبارة غامضة في كتاب، أو يجيب علىٰ استفتاءاتنا ، وقد طلبت من الشيخ أن أقرأ عليه في كتاب معين. فقال : الأحسن أن تقرأ أنت وحدك، وما غَمُضَ عليك أشرحه لك ، فلازمت الشيخ ـ رحمه الله ـ نحو أربع سنوات يتخللها

انقطاعات بسبب سفر الشيخ ومرضه، وغير ذلك .

وقد كنت حريصاً على تسجيل هذه الجلسات المباركة مع الشيخ ـ رحمه الله ـ تسجيلاً صوتياً على شريط إلا أن الشيخ رحمه الله رفض ذلك رفضاً قاطعاً ولم يأذن لنا فيه، فكنت أكتب خلفه الفتاوى المهمة فكان كثيراً ما ينهاني أيضاً عن الكتابة خلفه، **ويقول**: لقد كان الإمام ابن حزم ينتقد الإمام ابن القاسم ؛ لأنه كان يكتب كل ما يقوله الإمام مالك ، وكان ينبزه بقوله هو حمار مالك يكتب كل ما يقول، إلا أن الشيخ ـ رحمه الله ـ كان يعقب على هذه الحكاية بقوله : كان ابن حزم بذئ اللسان يقع في العلماء .

وبالرغم من هذا فإني كنت أكتب خلف الشيخ أحياناً كثيرة حتى تجمعت لدي مجموعة كبيرة من فتاوى الشيخ الخاصة ، والشيخ ـ رحمه الله ـ كان يتميز بدقة العبارة والتأني في الإجابة بحيث إن إجابته كانت إجابة من يملي إملاءً مما يسهل على من يرغب في الكتابة خلفه أن يكتب بيسر مع المحافظة على عبارة الشيخ غالباً .

وبعد وفاة الشيخ عبد الرزاق ـ رحمه الله ـ ترجم له جماعة من تلاميذه تراجم موجزة في هيئة مقالات ، في الصحف، والمجلات ، أو محاضرات ألقوها ، أو تراجم خاصة أرسلوها إلى ولده الأستاذ محمود ـ حفظه الله ـ الذي أعطاني نسخة منها ، بالإضافة إلى عدد من الحكايات التي سمعتها مشافهة من الشيخ عبد الرزاق نفسه ومن بعض تلاميذه .

فرأيت أنه من الوفاء للشيخ ـ رحمه الله ـ والعرفان لجميله أن أجمع شتات ذلك في كتاب واحد بعد ترتيبه وتهذيبه ، فاستخرت الله تعالى وشرعت في هذا العمل ؛ إذ لم يشكر الله من لا يشكر الناس ، وأولى الناس بالشكر هم الأنبياء

وورثتهم من علماء الأمة ، فلهم مِنَّة قد طوَّقوا بها رقاب الخلق ، ومما شجعني على مواصلة هذا العمل ، رغبة الإخوة المسؤولين عن **دار الفضيلة للنشر الذين أخذوا على عاقبتهم نشر تراث الشيخ رحمه الله** .

ومما شجعني على ذلك أيضاً أني وجدت كثيراً من الفضلاء قد أمَّلوا هذا الأمل واستنشدوا من كان لديه شيء من تراث الشيخ أن ينشره لتعم به الفائدة .

فمن ذلك ما قاله الشيخ الدكتور محمد لطفي الصباغ في آخر ترجمته الخطية للشيخ عبد الرزاق :

إن حياة شيخنا المباركة تستحق أن تكتب فيها مؤلفات ، ولست أدعي أن هذه الكلمة قد وفت فقيدنا العظيم حقه من الترجمة ، ولكنها كلمة وفاء وعرفان بالجميل، رحمه الله وغفر له ، وأحسن جزاءه .

ومن ذلك أيضاً : ما قاله الشيخ يوسف المطلق بمجلة الدعوة [العدد ١٤٥٨] قال ـ حفظه الله ـ :

«وإننا نرجو أن تنشر فتاواه الخاصة بسجل يُستفاد منه زيادة على فتاوى مشايخنا ، وعلمائنا ، **وعلى رأسهم سماحة عالم الأمة الشيخ عبد العزيز بن باز** و﴿**إنا لله وإنا إليه راجعون**﴾ ا . هـ . .

ومن ذلك أيضاً : ما قاله الأستاذ محمد عبد الله الشريف عضو مجلس الشورى في جريدة الرياض الصادرة يوم ١/ ٤/ ١٤١٥هـ :

«إن من حق الشيخ عبد الرزاق عفيفي على طلبته الذين تتلمذوا على يديه ونهلوا من معرفته وعلمه ، أن يقوموا بجمع تراثه العلمي ، ومؤلفاته ، ورسائله، وفتاويه ، وسيرته، وينقحوها ويطبعوها ليستفيد منها كل طالب علم لأنه رحمه الله كان يتصف حتى بالزهد عن طباعة المؤلفات » ا . هـ .

وتحقيقاً لبعض ما رغب فيه هؤلاء الأفاضل، شرعت في هذا العمل مستعيناً بالله تعالىٰ علىٰ إتمامه ، وعلىٰ أن يخرج بالصورة اللائقة بالمترجم رحمه الله .

وقد قسمت هذا الكتاب إلى قسمين :

أ ـ قسم للترجمة ، جعلته مرتباً علىٰ فصول كما ستجده ـ إن شاء الله ـ .

ب ـ وقسم للفتاوىٰ الخاصة .

والجدير بالذكر أني لم أذكر في قسم الفتاوى إلا ما سمعته من الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ بأذني ، وكتبته عنه بقلمي ، ولم أكتب فيه شيئاً لم أسمعه بنفسي من فم الشيخ عبد الرزاق عليه سحائب الرحمة .

وقد أوردت عقب هذه المقدمة ، صورة ورقة بخط المترجم ـ رحمه الله ـ **يوصي فيها بقبول شهادة العبد الفقير كاتب هذه السطور لتحصل الثقة ـ إن شاء الله ـ فيما أرويه عن الشيخ من الفتاوى .**

وأختم هذه المقدمة بنداء أوجهه إلىٰ طلبة العلم في هذا العصر الذي ابتلينا فيه بظاهرة غريبة ، هي إهمال الترجمة، والتأريخ للمعاصرين، ولمشايخم إهمالاً عجيباً لا نظير له في أي عصر من العصور السابقة ، فقد دأب أسلافنا علىٰ تصنيف تواريخ خاصة بكل بلد علىٰ حدة كتاريخ دمشق ، وتاريخ بغداد ، وتاريخ نيسابور ونحوها ، وتواريخ عامة للقرون كخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، وطبقات للحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، والقراء، والنحاة مما يطول ذكره .

ثم يجيء مَنْ بَعْدَهم فيذيِّل علىٰ تواريخهم وطبقاتهم، لكنه من المؤسف الآن أنك ترىٰ مئات من الأعلام في أنحاء العالم الإسلامي تقبض أرواحهم هذا

مقرئ، وهذا محدث، وهذا نحوي، وهذا زاهد عابد ، فتموت معهم أخبارهم، ولا يجدون من تلاميذهم ، ومحبيهم من يتصدىٰ لنشر فضائلهم حتىٰ إن المرء ـ ومن جرَّب عَرَف ـ يعاني الأمرَّين حين يبحث ـ في الأسانيد المتأخرة ـ عن ضبط اسم عَلَم ، أو تاريخ مولده ، أو وفاته ، أو تعريف بمشايخه وتلاميذه ولو أن كل طالب علم ذكر ما يعرفه عن أحوال مشايخه لتجمع من ذلك ما يكمل بعضه بعضاً وتتم به الفائدة .

فإن قال قائل : ما فائدة التراجم ، والتعرف علىٰ سير الرجال ؟ قلت : لها فوائد كثيرة ، منها :

١ ـ حصول الثقة لدىٰ من يأتي بعدهم في علومهم ومؤلفاتهم وفتاواهم .

٢ ـ تثبيت قلوب المؤمنين بسماع قصص أتباع الرسل كما ثبت الله تعالىٰ رسوله بأن قصَّ عليه من قصص الرسل ، قال تعالىٰ : ﴿**وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك**﴾ (١) .

٣ ـ الاقتداء بهم والسير علىٰ طريقتهم .

٤ ـ الوفاء لهم وشكر إحسانهم بالتسبب في الترحم عليهم ، والانتفاع بعلمهم عملاً بقوله ﷺ «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»(٢) . وقوله ﷺ : «**من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله**» (٣) .

٥ ـ التعريف باتصال الأسانيد المارة بهم ، وصحتها سواء أسانيد القرآن

---

(١) سورة هود ، الآية : ١٢٠ .

(٢) رواه أبو داود ، والترمذي . انظر : صحيح أبي داود للشيخ الألباني ، الحديث رقم ٤٠٢٦ .

(٣) رواه مسلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة [٦٧٤] .

الكريم وقراءاته ، أو أسانيد الحديث النبوي، أو أسانيد غيره من العلوم والكتب .

وأختم مقدمتي هذه بحمد الله تعالىٰ ، والصلاة والتسليم علىٰ رسوله الأمين وعلىٰ آله ، وصحبه، ومن سار علىٰ نهجه إلىٰ يوم الدين .

وكتبه أبو خالد وليد بن إدريس بن

عبد العزيز بن منيسي الإسكندري الحنبلي

عفا الله عنه

الرياض ١٠/ ١١/ ١٤١٧هـ

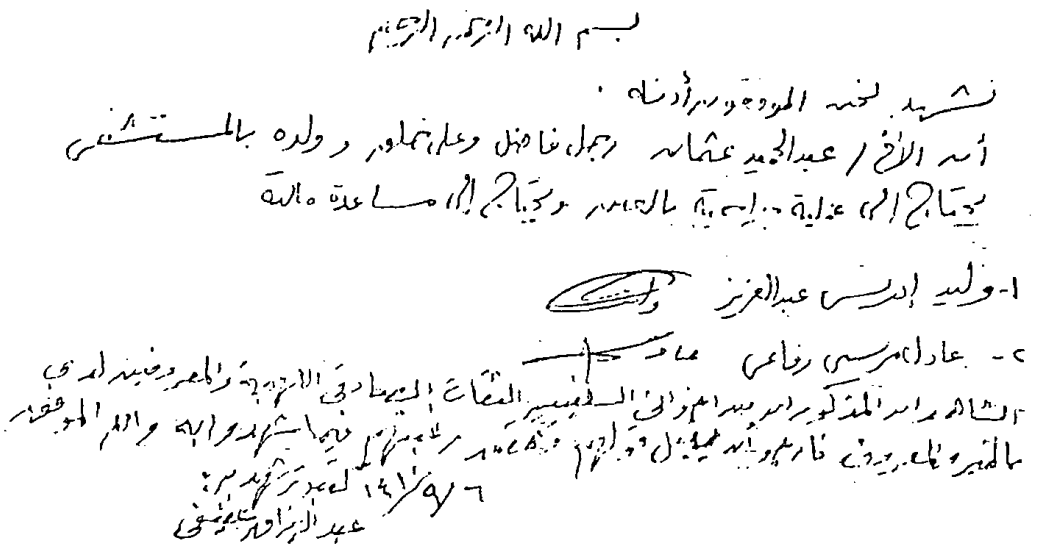

الشاهدان المذكوران من إخواني السلفيين الثقات الصادقي اللهجة والمعروفين لديَّ بالخير ، والمعروف ، فأرجو أن يقبل قولهم وتحقق رغبتهم فيما شهدوا به .

والله الموفق ؛ ؛ ؛ ٦ / ٩ / ١٤١٠هـ.

كتبه وشهد به

عبد الرزاق عفيفي

الفصل الأول

سيرته بمصر

المرحلة الأولى: في شنشور

المرحلة الثانية: في القاهرة.

المرحلة الثالثة: في شبين الكوم.

المرحلة الرابعة: في الإسكندرية.

الفصل الأول

سيرته بمصر

اسمه ونسبه : هو أبو أحمد عبد الرزاق بن عفيفي بن عطية النوبي الشنشوري المالكي الأزهري السلفي .

قضى الشيخ رحمه الله نصف عمره تقريباً بمصر، ويمكن تقسم حياته بمصر إلى **أربع مراحل** :

١ ـ **المرحلة الأولى** : من مولده سنة ١٣٢٣هـ إلى حين حصوله على الثانوية الأزهرية ، وقد قضى هذه المرحلة في قريته شنشور .

٢ ـ **المرحلة الثانية** : بعد حصوله على الثانوية سافر إلى القاهرة للدراسة في الأزهر، وظل هناك حتى حصل على شهادة العالمية سنة ١٣٥١هـ ، ثم شهادة التخصص في فقه المالكية والأصول سنة ١٣٥٥هـ ، وشهادة العالمية (بكسر اللام) تعادل في وقتنا هذا (البكالوريوس أو الليسانس)، وشهادة التخصص تعادل (الماجستير أو الدكتوراه) .

٣ ـ **المرحلة الثالثة** : بعد حصوله على شهادة التخصص، عين مدرساً بالمعهد الأزهري بشبين الكوم سنة ١٣٥٦هـ ، وظل الشيخ مقيماً بشبين الكوم بضع سنوات .

٤ ـ **المرحلة الرابعة** : انتقل الشيخ إلى الإسكندرية وعمل بها مدرساً بالمعاهد الأزهرية إلى جانب رئاسته لجماعة أنصار السنة بالإسكندرية نائباً عن الشيخ حامد الفقي الرئيس العام للجماعة ، ثم تم اختياره رحمه رئيساً عاماً لجماعة